الديار
AD-DIYAR
السبت 14-11-2009 العدد 7492

التنشئة على «الحوار الاسلامي المسيحي» في «القديس يوسف ـ صيدا»

م في جامعة القديس يوسف، مركز الدراسات الجامعية اللبنانية الجنوبي في صيدا، حفل توزيع الافادات للطلاب الذين تابعوا بنجاح دورتي العامين ٢٠٠٨ و٢٠٠٩ لبرنامج التنشئة على الحوار الاسلامي المسيحي.

وشارك في الحفل، الى جانب الطلاب، رئيس جامعة القديس يوسف البروفسور رينيه شاموسي، والمونسنيور ايلي بشارة الحداد، مطران صيدا ودير القمر للروم الملكيين الكاثوليك وعميد كلية العلوم الدينية في جامعة القديس يوسف الاب سليم دكاش، وعدد من المحاضرين والاساتذة الذين ساهموا في انجاح الدورة لاسيما المفتي سليم سوسان والمفتي محمد عسيران، الى جانب مدير معهد الدراسات الاسلامية والمسيحية الاب عزيز حلاق، والاستاذة ريتا ايوب، والدكتور كميل منسى.

بداية، توجه دكاش الى الطلاب قائلا: ليس فقط بين الاسلام والمسيحية، بل هو في الحقيقة حوار بين المسلمين والمسيحيين، بين اشخاص لهم خصوصياتهم وتقاليدهم وهوياته.

واضاف: تعرفتم الى الآخر عبر فهمكم لمعنى الاعياد والمناسبات الدينية وتمييز المفاهيم الدينية المشتركة وتركيبة لبنان الطائفية وبنية مجتمعه التعددية وما لها من ايجابيات وسلبيات. الا ان هذه المكتسبات وان كانت مفيدة للحياة ولتحول النظرة الى الآخر فهي لا تكفي، لان التحديات كبيرة في لبنان اليوم وفي عالم اليوم. تحديات الغلبة على العصبيات وعلى نبذ الآخر وقهره وعدم الاعتراف بحقه في الحياة وفي الوطن كما في فلسطين. خيارنا وخياركم هو قوة الكلمة التي تبني العيش معا في وطن واحد وفي دولة المواطنة.

ثم تحدث شاموسي فقال: قد تمت مواجهة ثلاثة تحديات على صعيد برنامج التنشئة. لنا التحدي الاول بأن نرى طلابنا يكرسون وقتهم من دون تردد في التدرب على التداخل بين الاديان وهو تدرب لم يكن على قائمة خياراتهم في حياتهم المهنية، لكن يبين النواحي المهمة في حياتهم اليومية. اما التحدي الثاني فيكمن في رؤية طلاب من اديان مختلفة يستمعون الى بعضهم البعض ويعملون معا حول مواضيع نزاعية، فيما يقوم التحدي الاخير على رؤيتهم يختبرون هذه المسيرة مع مهنيين اكبر سنا منهم لكن قادرين على الاصغاء إليهم وعلى فهمهم.

بدوره، قال حداد: بعد عامين متواصلين من الدراسات في هذا المعهد، فإن هذه الخبرة اعطت ذهنية جديدة في هذه البقعة المختلطة من ابناء الشعب اللبناني. اذ تجد في صيدا وشرقها مجتمعا يؤلف الشرائح اللبنانية كلها، وان يكون معهد كهذا وسط هذا التنوع، امر ذو بعد وطني وديني بحت. لقد تركزت الدورات التي اعطيت على مبدأ الحوار والانفتاح والجرأة والصراحة، هذه العناصر كلها يحتاجها كل لبناني ليعيش مع اخيه الآخر. ولا شك ان مشاكل المجتمع اللبناني متأتية من الخوف والانطوائية والكبت وما يشبه الكذب بالتعاطي مع الآخر. ان معهدا كهذا يؤسس نواة لمستقبل افضل.

Select info S.A.L.
"Only Your Selected Information"